**بيان الاجتماع الأول للحوار الاستراتيجي البريطاني-السوداني المعاد إطلاقه الذي استضافته حكومة السودان في الخرطوم يومي 19-20 أكتوبر.**

عُقدت الجلسة الأولى للحوار الاستراتيجي البريطاني-السوداني المعاد إطلاقه برئاسة كل من وكيل وزارة الخارجية السوداني محمد شريف عبد الله، ووزيرة شؤون أفريقيا بوزارة الخارجية والتنمية فيكي فورد. وقد افتتحت وزيرة الخارجية السودانية، د. مريم الصادق المهادي، الجلسة بكلمة ترحيبية أكدت فيها على أهمية الحوار في تعزيز وتوطيد العلاقات الثنائية الآخذة في التطور بين السودان والمملكة المتحدة. وكان هذا أول اجتماع في نطاق الحوار الاستراتيجي بين البريطاني-السوداني منذ ثورة ديسمبر 2018، ليكون بمثابة تجسيد لتجديد وتنشيط التواصل بين الجانبين في الوقت الذي ينتقل فيه السودان إلى الديمقراطية، وتعبيرٌ عن علاقاتنا العميقة الممتدة منذ وقت طويل. وبالتحديد، انتهزت وزيرة شؤون أفريقيا فرصة الذكرى السنوية لقرار مجلس الأمن الدولي بشأن المرأة والسلام والأمن، والتي تحلّ في نفس الأسبوع، لتشيد بدور النساء السودانيات، بمن فيهن وزيرة الخارجية، في الثورة السودانية. يأتي انعقاد هذا الحوار الاستراتيجي في أعقاب اتفاق بين رئيس الوزراء عبد الله حمدوك ووزير الخارجية البريطاني السابق دومينيك راب، خلال زيارته إلى السودان في يناير 2021، لبحث دعم المملكة المتحدة لأهداف الحكومة الانتقالية، بما في ذلك دعم الإصلاحات الاقتصادية، وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات. وقد شارك في الاجتماع مسؤولون كبار من الجانبين.

شدد الجانبان على الأهمية المرتبطة بتاريخهما المشترك، والروابط بين شعبيّ البلدين، وأكدا التزامهما بالعلاقات الثنائية. وشمل الاجتماع، الذي جرى فيه اتفاق على عدد من مجالات التعاون، تبادلاً مثمراً لوجهات النظر بما يتعلق والانتقال بقيادة مدنية إلى الديمقراطية، ودعم المملكة المتحدة للمؤسسات الانتقالية؛ وتحقيق العدالة والمساءلة، بما في ذلك المشاركة الإيجابية في الاتصالات بين الحكومة السودانية والمحكمة الجنائية الدولية؛ والشؤون الإقليمية؛ ودعم المملكة المتحدة للإصلاحات الاقتصادية وتشجيع الاستثمار في السودان، بما في ذلك الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة.

كما تناولت المحادثات البناءة مسائل السلام والاستقرار، وكيف يمكن للمملكة المتحدة أن تكون شريكاً داعماً في تنفيذ اتفاق جوبا للسلام؛ والتعاون بين المملكة المتحدة والسودان في قطاع التعليم؛ وتعزيز التعاون والدعم بشأن الهجرة غير النظامية، وإعادة المهاجرين وقبول معاودة دخولهم؛ والشراكة في مجال الدفاع.

من بين الإعلانات الرئيسة في الحوار الاستراتيجي لهذا العام ما يلي:

\* زيارة مؤسسة البُنى التحتية - أفريقيا (InfraCo Africa) في نوفمبر للبحث في فرص لاستثمار القطاع الخاص في السودان.

\* دعم المجلس الثقافي البريطاني لبلورة استراتيجية خمسية خاصة بوزارة التعليم العالي لتحسين اللغة الإنجليزية في الجامعات الحكومية.

\* مساعدات إنسانية إضافية من المملكة المتحدة بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني يستفيد منها أكثر الناس فقراً في السودان.

\* دعم من المملكة المتحدة لتوفير المياه الصالحة للشرب لحوالي 40,000 من سكان مدينة بورتسودان.

كذلك استضافت الوزيرة فورد خلال زيارتها جلسة نقاش حضرته نساء يشاركن في العمليات الانتقالية في السودان من خلال عملهن كسياسيات، وناشطات، وفنانات، ومهنيات. وأشادت الوزيرة بدور المرأة وأهميتها في الانتقال السياسي في السودان.

كما رحب الجانبان باجتماع الحوار الاستراتيجي من جديد، واتفقا على ضرورة عقد الاجتماع القادم في غضون ستة أشهر في لندن.